

النظم السياسية في اسيا وافريقيا/ المرحلة الثالث

م. د عبد العزيز عليوي

الجزور التاريخية للنظم السياسية في افريقيا

كما هو الحال في كل بقاع الارض فأن النظم السياسية في افريقيا تختلف عن النظم السياسية في مناطق اخرى من العالم، كما أنها تختلف فيما بينها، ويعود ذلك إلى وجود جذور تاريخية واطر مفاهيمية مرتبطة بالسياسة والحكم في القارة الافريقية والتي ارتبطت بشكل مباشر بالثقافات التي عكست التنوع المجتمعي واللغوي في افريقيا واهم هذه الثقافات:

١ . الثقافة الرعوية فى شرق إفريقيا

٢ . ثقافة قبائل أوغندا وجنوب السودان

٣ . ثقافة البجا والنوبيون

٤ . ثقافة ولغات الكونغو

٥ . ثقافة ولغات سواحل غينيا

كما أن المجتمعات الافريقية ليست منقطعة عن تاريخها في ظل وجود حضارات متنوعة ما زالت اثارها راسخة في اذهان الشعوب الافريقية وهذا ما يفسر اختلاف طبيعة النظم السياسية في افريقيا التي تأثرت بقضايا تاريخية وسياسية واجتماعية مختلفة منها:

١-الاحتلال

ادى خضوع كثير من الدول الافريقية للاحتلال من قبل دول اوربية الى التأثير بانظمة الحكم في الدول المحتلة وبقيت اثار ذلك حتى بعد عشرات السنين من انتهاء الاحتلال.

٢-انتهاء الحرب الباردة

بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي السابق دخلت دول افريقية فيما سمي بالموجة الثالثة لليبرالية وتوجهت بعض الدول نحو الديمقراطية.

٣-العنصرية

لم تعد الدول الافريقية تعاني من قضية العنصرية كما كان في السابق بعد ان اصبح التفريق بين البيض والسود في جنوب افريقيا مثالا من الماضي ومنحت التجارب الديمقراطية الشعوب الافريقية قدرا اكبر من الحرية.

٤-الاقليات

يعد وجود الاقليات احد اهم السمات التي تكاد تشترك فيها الدول الافريقية لذا فأن بعض النظم السياسية حاولت توظيف السمات المشتركة بين هذه الاقليات، بينما عانت نظم اخرى من قصور في هذا المجال.

٥-الموارد الاقتصادية

عانت اغلب الدول الافريقية وما تزال من ازمات اقتصادية نتيجة لافتقارها للموارد الطبيعية، فضلا عن خضوعها للاحتلال لحقب زمنية طويلة.

٦- ان ضعف المشاركة السياسية في كثير من البلدان الافريقية، والفوارق الاقتصادية، بالاضافة الى الانتماءات الضيقة، امور كرسّت التفاوت الطبقي بين السكان، وهو ما اثر بشكل مباشر على طبيعة النظم السياسية.